

The opinions of media elites regarding the Ministry of Communications' decision to close pornographic websites - a field study of a sample of media professionals in the Iraqi Media Network

آراء النخب الإعلامية إزاء قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية- دراسة ميدانية لعينة من الإعلاميين في شبكة الإعلام العراقية.

M. M. Bilal Warns Khudhair^{1,*}

¹ Al Iraqia University / College of Information / Department of Radio and Television

م. م بلال ورنس خضير^{١،*}

^١ الجامعة العراقية/ كلية الاعلام/ قسم الإذاعة والتلفزيون

ABSTRACT

The research dealt with the opinions of media elites regarding the Ministry of Communications' decision to close pornographic sites, especially since the social networking site, from the beginning of its appearance, captured the attention of public opinion at various levels, as the advantages of sound, image, and movement enabled it to attract and control the public's attention. The research is a field study for a period of 1/3 Until 3/31/2024 AD, it is a descriptive study that adopts a questionnaire-style field survey approach and analyzes its data, after surveying a sample of the research community represented by the media elites. The research reached results represented by the elites' endorsement and support of the Ministry of Communications' decision to close pornographic websites and protect Iraqi society from moral decay. Calling on the Ministry of Communications to close pornographic sites and prevent viewing of these sites.

الخلاصة

تناول البحث آراء النخب الإعلامية إزاء قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية، لاسيما أن موقع التواصل الاجتماعي استحوذت منذ بداية ظهورها على اهتمام الرأي العام بمختلف مستوياته، إذ مكنته مزايا الصوت والصورة والحركة من جذب اهتمام الجمهور والسيطرة عليه، والبحث دراسة ميدانية للمدة من ٣/١ إلى ٢٤/٣/٢٠٢٤ م، وهو دراسة وصفية تعتمد منهج المسح الميداني بأسلوب الاستبانة وتحليل بياناتها، بعد استطلاع عينة من مجتمع البحث المتمثل بالنخب الإعلامية، وقد توصل البحث إلى نتائج تمثلت بتأييد النخب ودعمهم لقرار وزارة الاتصالات بإغلاق المواقع الإباحية وحماية المجتمع العراقي من الانحلال الأخلاقي، ودعوة وزارة الاتصالات إلى إغلاق المواقع الإباحية ومنع مشاهدة هذه المواقع، كما أشاد النخب بالقرار بعده يؤثر إيجاباً على سلوك الأفراد ويسهم في حماية منظومة القيم الأخلاقية للمجتمع، والذي يتطلب من وسائل الإعلام توعية المجتمع من مخاطر التعرض للمواقع الإباحية عن طريق برامج إعلامية تناقش الأسباب والحلول.

الكلمات المفتاحية:

النخب الإعلامية، وزارة الاتصالات، المواقع الإباحية، شبكة الإعلام العراقي.

Keywords:

media elites, Ministry of Communications, pornographic sites, Iraqi Media Network.

Received

استلام البحث

23/1/2024

Accepted

قبول النشر

25/3/2024

Published online

النشر الالكتروني

15/5/2024

المقدمة :

تعتبر حرية الرأي والتعبير من أهم الحريات التي كفلها الدستور، ومما لا شك فيه أن هذه الحرية تعد من الحريات الأساسية نظراً لتأثيرها على الفرد والمجتمع على حد سواء، وأن حرية الرأي مكفولة دستورياً ولكل أنسان الحق في التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو التصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير في حدود القانون والنقد الذاتي والنقد البناء ضماناً لسلامة البناء الوطني من الانحراف والانحلال المجتمعي.

واشتمل البحث على ثلاثة مباحث إذ تناول المبحث الأول الخطوات المنهجية التي اقتضاها وضرورات البحث وأعداد وتصميم أداة البحث "استمارة الاستبانة"، في حين تمثل المبحث الثاني بالدراسة النظرية وتناول مفهوم الرأي العام وتعريفاته وشروطه وخصائصه والمواقع الإلكترونية والمواقع الإباحية، أما المبحث الثالث فقد خصص للدراسة الميدانية ثم تحليل البيانات وتفسيرها فضلاً عن النتائج العامة التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

بات تأثير السوشيال ميديا يفوق في تأثيره الثقافي تأثير وسائل الثقافة التقليدية كالمجلات، والصحف، وأجهزة التسجيل والفيديو وغيرها من الوسائل القابلة للمراقبة والضبط^(١).

ويعرف الباحثون المشكلة البحثية بأنها "موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها عن طريق نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم"^(٢).

وتعد مسألة تحديد المشكلة البحثية من أهم خطوات إجراء البحوث العلمية، بل هي الخطوة الأساسية التي تترتب عليها خطوات البحث جميعاً، وفي طبيعة الإجراءات التي تتخذها وزارة الاتصالات العراقية إزاء قرار إغلاق المواقع الإباحية لما لها تأثير سلبي على الشباب خصوصاً والمجتمع عموماً لذلك فإن مشكلة بحثنا هذا ستتمحور بتساؤل رئيس مفاده ما آراء النخبة الإعلامية إزاء قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية؟

وتتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية تكمن بالآتي:

١: ما رأي النخب الإعلامية إزاء قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية؟

٢: الكشف عن حقيقة قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية؟

٣: هل جاء قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية مخالف للحريات الشخصية؟

٤: هل يمنع من المشاهدة قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية؟

(١) هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م)، ص ٥.

(٢) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، ص ٧٠.

ثانياً: أهمية البحث

أن أهمية كل بحث علمي تأتي من أهمية المشكلات التي يثيرها والموضوعات التي يتناولها والمجالات التي يمتد إليها كما أن بحوث الجمهور هي من البحوث المهمة للتعرف على آراء الجمهور في القضايا التي تهمه، وتأتي أهمية هذا البحث كونه يتناول موضوعاً يكشف عن آرائه حول قرار الحكومة إغلاق المواقع الإباحية^(١).

وتنقسم أهمية البحث الى قسمين:

١: **الأهمية العلمية:** أي ماذا يمكن أن يقدم هذا البحث للعلم، وبحثنا هذا يمثل إضافة معرفية بميدان العلم عن طريق التعرف على آراء النخب الإعلامية إزاء قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية، حيث يوفر هذا البحث خلفية علمية للباحثين ومراكز الدراسات حول آراء الجمهور، ويفتح المجال أمام دراسات علمية جديدة في هذا المجال من زاوية لم تتعرض لها هذه البحوث من قبل.

٢: **الأهمية المجتمعية:** أي ماهية الخدمة التي يمكن أن يقدمها هذا البحث للمجتمع ويتمثل بهذا البحث بما سيقدمه من نتائج يستفيد منها المجتمع.

ثالثاً: هدف البحث

تتلخص أهداف هذا البحث بالشكل الآتي:

- ١: معرفة آراء النخب الإعلامية إزاء قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية؟
- ٢: الكشف عن حقيقة قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية؟
- ٣: التعرف على قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية على وفق مخالف للحريات الشخصية؟
- ٤: الكشف عن قرار إغلاق المواقع الإباحية بمنع المشاهدة؟

رابعاً: نوع البحث ومنهجه

إن لكل بحث منهجاً خاصاً به، ويتوقف على تحديده واختياره على طبيعة المتغيرات والمعطيات المتعلقة به، ويعطي الاختيار الدقيق للمنهج مصداقية وموضوعية أكثر للنتائج التي التوصل إليها في نهاية البحث.

ويعرف المنهج بأنه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، أما الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها"^(٢).

والبحث دراسة وصفية يقوم على وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها، ووصف الظروف والممارسات المختلفة لتحليل هذه البيانات، واستخراج الاستنتاجات، ومقارنة المعطيات، ومن ثم التوصل الى نتائج يمكن تعميمها في إطار معين^(٣).

(١) ايمان عبد الرحمن، تعرض النخب لوسائل الإعلام في الأزمات خلال جلاء القوات الأمريكية عن العراق، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ١٦ - نيسان - أيار حزينان، ٢٠١٢م، ص ١٢٣.

(٢) محمد زيان مطر، البحث العلمي، منهجه وتقنياته، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٧م)، ص ١٢.

(٣) بلقاسم سلطانية وحسان جيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، (الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص ٦٧.

والبحث أعتمد المنهج المسحي الذي يعرف بأنه " محاولة منظمة لتحليل الوضع الراهن للنظام الاجتماعي أو لجماعة منظمة وتأويله وتسجيله"^(١).

وقد لجأ الباحث الى أسلوب المسحي الذي يحث الخبراء على أتباعه لمعرفة اتجاهات الجمهور. بعد الحصول على العينة من مجتمع البحث وتحديد مفرداتها، أعتمد الباحث أسلوب المسحي الذي يتيح إمكانية تحليل مفردات وفئات البحث كافة^(٢).

خامساً: مجتمع البحث وعينته: لا بد من تحديد المجتمع الأصلي للبحث تحديداً سليماً، وواضحاً، ودقيقاً، ومجتمع بحثنا هم النخبة الإعلامية العراقية المتمثلة بالإعلاميين الذين يعملون في شبكة الإعلام العراقي.

ويتقرر حجم العينة بضوء فهم الباحث للجوانب النظرية والمنهجية للبحث. وتعرف العينة بأنها: "ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها، على وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً"^(٣).

وقد قام الباحث بأخذ عينة البحث من الإعلاميين الذين يعملون في شبكة الإعلام العراقي ولمدة شهر بعد أن تم حصر جميع مفردات مجتمع البحث في المدة المحددة للبحث، واختيرت العينة المطلوب إخضاعها للدراسة، إذ تتميز هذه الطريقة بخلوها من التحيز، وتستعمل بصورة أساسية عندما يكون هنالك حالة تجانس لمجتمع البحث.

سادساً: مجالات البحث وحدوده:

أ: المجال المكاني: لقد اختار الباحث شبكة الإعلام العراقي مجال مكاني للبحث باعتبارها من المؤسسات الإعلامية التي تتكون فيها قادة الرأي، وباعتبار أن الإعلامي هو أحد قادة الرأي في المجتمع.

ب: المجال البشري: لقد شمل المجال البشري للبحث الإعلاميين الذين يعملون في شبكة الإعلام العراقي وبمختلف الفئات العمرية. وبلغ مجموع العينة ١١٣ من الذكور والإناث، حيث بلغ عدد المبحوثين من الذكور (٧٦)، في حين بلغ عدد المبحوثين من الإناث (٣٧).

ج: المجال الزماني: تم توزيع استمارات الاستبانة خلال المدة الزمنية الممتدة من (١/٣ الى ٣١/٣/٢٠٢٤) وهي المدة المستغرقة للبحث، وجاء سبب اختيار الباحث للمدة أعلاه لأنها كانت متزامنة مع دراسته.

سابعاً: أدوات جمع المعلومات: تعد صحيفة الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات في هذا البحث، والتي تعرف بأنها: "أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة

(١) فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط٣، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)، ص ٣٣.

(٢) أفنان محمد شعبان، حجم الإعلان في ملحق الصباح الرياضي، مجلة الباحث لإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، بغداد: العدد ٥، آذار، ٢٠٠٩م، ص ٢١٥.

(٣) محمد أزهر سعيد، حبيب سعيد الصاوي، أصول البحث العلمي، (بغداد: مطبعة بغداد، ١٩٨٦م)، ص ٥١.

للحصول منهم على أفكار وحقائق وآراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث وأهدافه^(١).

وتعتبر صحيفة الاستبانة من أكثر وسائل التقصي، وجمع البيانات الملائمة لدراسة جمهور النخب الإعلامية، وقد اعتمد الباحث في دراسته على صحيفة الاستبانة، كأداة رئيسة لجمع المعلومات، وهذا لصعوبة مقابلة كل المبحوثين لكثرة عددهم وضيق الوقت، وكذلك لسهولة ملء الاستبانة من طرف النخبة الإعلامية عينة الدراسة.

ثامناً: اختبار الصدق والثبات: تستهدف هذه الخطوة التأكد من صلاحية الأداة للتطبيق ومصادقية نتائجها وقد تحقق الباحث من صدق الأداة وثباتها عن طريق:

١: **الصدق الظاهري:** استخدم الباحث الصدق الظاهري الذي يقوم على عرض استمارة الاستبانة على مجموعة من الخبراء المختصين لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستمارة وترتيب الأسئلة وتسلسلها.

٢: **الثبات:** بهدف إيجاد الثبات لأداة البحث وصدقها بغية تحقيق الاتساق في النتائج التي من المؤمل الحصول عليها فإن الباحث اعتمد طريقة إعادة الاختبار وتطبيق الاستمارة في مدة لاحقة بأسلوب (test-re-test) وقد تم ذلك عن طريق اختبار عينة قوامها ١٥ مبحوثاً أي بنسبة ١٣% من حجم العينة، وأرتأى الباحث ان تكون المدة الزمنية بين الاختبار الأول والاختبار الثاني أسبوعين، ولإيجاد درجة الارتباط بين الاختبارين تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كقاعدة للاختبار وقد تبين ان هناك ثباتاً بنسبة ٩٧% كحد اعلى.

تاسعاً: المفاهيم والمصطلحات

١: **الرأي:** هو التعبير الصادر عن مجموعة كبيرة من الناس للموافقة او التأييد او المعارضة لمسألة من المسائل او حالة معينة او وجود مقترح محدد له أهمية واسعة الانتشار سواء من نواحي العدد او القوة او الدوام، مما يترتب عليه احتمال القيام بعمل مباشر او غير مباشر يتعلق بالموضوع الذي يدور حوله مما يحقق الهدف المطلوب^(٢).

٢: **النخب الإعلامية:** هم صفوة المختارة من المفكرين والمتقنين الذين يمتازون بقدرات ذاتية تجعل منهم قوة مؤثرة في المجتمع والأداة الرئيسية للتغيير والانتقال من مستوى الى مستوى آخر نظراً للمكانة الكبيرة التي يحتلونها من مناصب قيادية وأدوار مهمة^(٣).

٣: **المواقع الإباحية:** هي المواقع الإلكترونية في شبكة الإنترنت التي تتضمن مواد جنسية^(٤).

(١) بشرى داود سبيع السنجري، تعرض أطفال العراق لنشرات الأخبار التلفزيونية، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد - كلية الإعلام، العدد ١٦، ٢٠١٢م، ص ٩٦.

(٢) راضي رشيد حسن، ايثار طارق خليل، البرامج الحوارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة كلية الإعلام، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثالث والسبعون ٢٠١٢م، ص ٥١٤.

(٣) مؤيد داود طاهر، الصورة الذهنية للتعليم الإلكتروني في الجامعات من وجهة نظر النخبة الأكاديمية- دراسة ميدانية، الجامعة العراقية- كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٢٣م، ص ٢٩.

(٤) رضا عبد الواحد أمين، التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية، (الرياض: دار جامعة نايف للنشر، ٢٠١٧م)، ص ٢١.

المبحث الثاني: الرأي العام والمواقع الإلكترونية الإباحية

أولاً: مفهوم الرأي العام وتعريفاته

تتعدد وتتنوع تعريفات الرأي العام نظراً لأهميتها في المجتمعات البشرية المختلفة، إذ يقال في معنى الرأي العام بأن هذا الشخص ارتأى الشيء، أي أبصره ويقال ارتأى في الأمر، وارتأى رأياً في الأمر، فالرأي هو الاعتقاد والعقل والتدبير والنظر والتأمل، ويقال رأيته رأي العين، حيث يقع عليه البصر، والرأي عند الأصوليين هو استنباط الأحكام الشرعية في ضوء قواعد مقررة، وعلى هذا الأساس فإن الرأي العام هو ذلك الرأي الذي يعبر عن أكبر شريحة ممكنة من الجماهير يمكنها التعبير عن نفسها في ضوء معطيات معينة^(١).

وتستخدم كلمة الرأي العام للدلالة على معانٍ كثيرة، أهمها النظر العقلي لأجل المعرفة، أو ما يتوصل إليه العقل من اعتقاد وتمحيص ونظر أو حكم محدّد حول مسألة ما. ويعد الرأي العام ثمرة تفاعل الأفكار في أحد المواقع التي تمر بها مجموعة من الناس، "جماعة من الجماعات"، أي أنه يستخدم للتعبير عن مجموع الآراء التي تتخذها جماعة من الناس تجاه مسألة أو موقف أو مشكلة معينة تؤثر على مصالحهم العامة والخاصة^(٢).

❖ تعريف الرأي العام

كثرة تعريفات الرأي العام واختلاف العلماء وفقهاء القانون وعلماء السياسة والاجتماع إلا أنها عبارة عن مجموعة آراء، ونظراً لكثرة المؤلفات في هذا الموضوع وتنوع التعريفات وتشعبها كاد البعض ينكر وجود الرأي العام إلا إننا سوف نختار بعضها لوضوحها وقربها من الواقع، فضلاً عن حداثة الدراسات المتعلقة بالرأي العام^(٣).

ويعرف فلويد هـ ألبورت Floyd. h. allport الرأي العام على أنه تعبير صادر عن مجموعة كبيرة من الناس بصدد ما يرونه في موضوع ما، يكون ذلك التعبير في صورة تأييد أو معارضة لوضع ما أو لشخص معين، بحيث يكون المجموعة كافية للتأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة تجاه الموضوع المقصود^(٤).

في حين عرف المفكر الألماني (توينس) الرأي العام بأنه: رأي موحد للجماعة أمر لا يمكن تصوره حتى أبان كفاح الشعوب عن كياناتها وحياتها، أذ الشجاعة في أفراد الشعب الواحد متباينة، والرغبة في الحياة ليست واحدة، كذلك تختلف أهداف الجماعات في الشعب الواحد وأغراضها^(٥).

(١) فتحي حسين عامر، استطلاعات الرأي العام على الإنترنت، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص ٣٨.

(٢) عبد الكريم علي الديبسي، الرأي العام - عوامل تكوينه وطرق قياسه، ط ٢، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٦م)، ص ٢٣-٢٤.

(٣) خالد كاظم عودة الإبراهيمي، منتهى جواد كاظم، الرأي العام وضماناته الدستورية، مجلة جامعة ذي قار - كلية القانون، المجلد التاسع، العدد الثالث، ٢٠١٤م، ص ٢.

(٤) أبين منظور، لسان العرب، المجلد ١٤، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠م)، ص ٢٩١.

(٥) مختار التهامي، عاطف عدلي العبد، الرأي العام، (القاهرة: مكتبة الدراسات الاعلامية، ٢٠٠٦م)، ص ١٧.

وهناك من يعرف الرأي العام بأنه الموقف أو الاتجاه الذي يتكون لدى الغالبية العظمى لأبناء الشعب (أصحاب الرأي العام) بصورة عامة ومؤسسات تنظيمية شعبية أو رسمية أمام مسائل تعم الصالح العام ضمان لحقوقه وخدمته فيها، حيث تنهض بسبب وجود مشكلة تؤثر في السياسة العامة للدولة ايجابياً أو سلبياً^(١).

إن أهم ما يجب أن نتوقف عنده بخصوص هذه التعريفات هو وجود الاختلاف الكبير فيها، وفي تحديد وتعريف الظاهرة، حيث ما زالت النقاشات والاختلافات بين العلماء والباحثين حالياً كما هي الخلافات في المناقشات القديمة، والفرق الوحيد بين الأثنين إنما يتعلق بإدراك مدى النفوذ الذي يفرضه الرأي العام على تصرفات الساسة والفلاسفة، قد كانت محاولات علماء الاجتماع هي السابقة في بحث ظاهرة الرأي العام وتحديد تعريفها، فتارد (tard) نظر إليها من زاوية اجتماعية بالطبع على أنها صبغة فردية، وأعتبره محض تقليد، ففي كل مجتمع من المجتمعات أفراد يمتازون بمواهب خاصة، وقدرة على الابتكار والتجديد، فتسري موجة بين أفراد المجتمع الآخرين نحو تقليد هؤلاء الأفراد النابهين وهكذا يتكون الرأي العام^(٢).

❖ شروط الرأي العام

تتطلب عملية تشكيل الرأي العام مجموعة شروط تتمثل بما يأتي: (٣)

- ١: أن يكون حصيلة الاطلاع ومعرفة وافية بجوانب الحدث.
- ٢: أن يكون الاهتمام بالحدث أو القضية أحد البواعث المهمة لتكوين الرأي العام.
- ٣: أن تتفاعل قطاعات واسعة.
- ٤: أن لا يقتصر أمر تكوين الرأي العام على أقلية من زعماء الرأي العام أو نخبة مثقفة وهذا يعني الاستغناء عن دور زعماء الرأي العام في حشد قوى المجتمع تجاه قضية ما.

❖ وظائف الرأي العام

هناك وظائف للرأي العام يمكن أن تتحسب على جميع المجتمعات على اختلاف نظمها السياسية وأهم هذه الوظائف هي: (٤)

- ١: يعمل الرأي العام على رعاية المثل الإنسانية والقيم الاجتماعية ويقف ضد من يحاول الخروج عنها.
- ٢: يعمل الرأي العام على رفع الروح المعنوية حين تتعرض الأمة لكارثة أو لغزو خارجي يمنعها من الانهيار الكامل أو الاستسلام للهزيمة.

(١) هالة محمد إبراهيم طريح، الرأي العام ومدى تأثيره بالشائعات، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية- المنوفية، ٢٠٢٢م، العدد ٥٦ (٣)، ٣٧٩-٤٢٤، ص ٣٨٧.

(٢) حميدة سميسم، نظرية الرأي العام، (بغداد: الأعظمية، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٢م)، ص ٢٠٨-٢٠٩.

(٣) خالد كاظم عودة أبراهيمي، منتهى جواد كاظم، الرأي العام وضماناته الدستورية، مجلة جامعة ذي قار، المجلد ٩، العدد ٣، أيلول ٢٠١٤م، ص ٢-٣.

(٤) محمد عبد الملك المتوكل، مدخل إلى الإعلام والرأي العام، ط٢ (القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية، ٢٠٠٥م)، ص ١٥١-١٥٢.

٣: يعمل الرأي العام على إنجاح خطط الدولة في التنمية السياسية والتنمية الاقتصادية كما يقوم بدور في إحباطها إذا لم تتمكن الدولة من إقناع الرأي العام بتوجهها ولهذا السبب تسعى الحكومات إلى توضيح خططها وبرامجها وتوضيح دور هذه الخطط في خدمة المصلحة العامة وتسعى الحكومات بأساليب مختلفة إلى دعوة الناس للمشاركة والمساهمة في صنع هذه الخطط وتنفيذها ونجاح الدول في تحقيق التنمية الاقتصادية والسياسية يعتمد اعتماداً كبيراً على قدرتها في خلق رأي عام مساهم ومشارك ومتفهم.

ثانياً: المواقع الإلكترونية

يعد الأنترنت وما فيه من مواقع الكترونية سواء كانت مواقع المحطات الرسمية أو مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها، وسيلة حديثة ومهمة من وسائل الاتصال الفعالة وهي ابتكرت عبر ما تتميز به من خصائص وسمات إعلاماً جديداً.^(١)

ويشير الباحثون إلى أن المواقع الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت أخذت تواكب المستحدثات التقنية الجديدة، فقد تحولت المواقع الإلكترونية إلى مواقع رقمية يستفيد من خدماتها.^(٢)

وتعرف المواقع الإلكترونية بأنها "صفحة أو مجموعة صفحات على شبكة الأنترنت تتضمن نصوص وصور وفيديو ورسائل رقمية أخرى، ويدخل المستخدمون إلى المواقع عبر الحسابات أو الهواتف المحمولة والشبكات المحلية من خلال متصفحات الشبكة".^(٣)

وتتسم المواقع الإلكترونية بإمكانية تصفح المحتوى الجديد واتاحة الأرشفة والبحث في المحتوى القديم وإمكانية الوصول عبر محركات البحث ووجود شخصية مميزة للمنبر الإعلامي مع إمكانية السيطرة على كل ما ينشر وكذلك إمكانية التواصل مع القراء.^(٤)

ثالثاً: المواقع الإباحية

يعيش العالم اليوم انتشاراً للمواقع الإباحية التي تجاوزت كل الحدود والقيود وهو أمر جعل هذا الموضوع يطرح على أنه من أكبر الجرائم أثراً وخطراً على الكيان البشري برمته، إذ يقول (جيمس رستوت) في مجلة نيويورك تايمز أن خطر المواقع الإباحية قد يكون في نهاية الأمر أكبر من خطر الطاقة الذرية، وتشهد بلاد العالم اليوم منذ أن اتسعت الشبكة العنكبوتية وربطت العالم بأسره جنوناً جنسياً محموماً سواء في عالم الأزياء أو مسابقات الجمال أو عالم الأفلام والصور الجنسية، حتى

(١) صلاح عبد الحميد، يمنى عاطف، الإعلام والفضاء الإلكتروني، (الجيزة: أطلس للنشر، ٢٠١٥م)، ص ٥.

(٢) عمار طاهر العامري، حوراء علي المندلاوي، التفاعلية في المواقع الإلكترونية بين الانفتاح الافتراضي وتغيير مفهوم الزمانية الرقمية، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م)، ص ٢٧.

(٣) حاتم علي الصالحي، العلاقات العامة والاتصال التفاعلي عبر المواقع الإلكترونية والاجتماعية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٨م)، ص ٦٥.

(٤) محمود علم الدين، الصحافة الإلكترونية، (القاهرة: النجدي للصف والإخراج التصويري، ٢٠٠٨)، ص ٢٠٩.

أصبح الجنس الشغل الشاغل لمعظم أفراد المجموعة البشرية، هذا يدل على خطورة هذه المواقع على النظام الاجتماعي العام^(١).

خامساً: التعرض للمواقع الإباحية في الشريعة الإسلامية

تعتبر الشبكة العنكبوتية من أكثر الوسائل فعالية وجاذبية لصناعة المواد الإباحية الجنسية، وقد أصبح التعرض الواسع للصور والأفلام الإباحية على الشبكة العنكبوتية يشكل قضية ذات اهتمام عالمي مشترك في الوقت الراهن، بسبب الزيادة الهائلة لمستخدميه الشبكة العنكبوتية حول العالم، ففي المجتمعات الغربية يوجد نقاش حاد إزاء خطورة التعرض للمواد الإباحية عموماً، وفي الشبكة العنكبوتية خصوصاً بين مؤيد ومعارض مع الاتفاق على خطر هذه المواد على الصغار والناشئة، أما في المجتمعات الإسلامية يمكن القول على أن هناك أجماع على حرمة التعرض لهذه المواد الإباحية سواءً بالنسبة للكبار أو للصغار^(٢)، ألا أن القليل من الدول الإسلامية قامت ببعض الإجراءات القانونية كحجب المواقع الإباحية مثل العراق الذي أصدر قراراً بحجب هذه المواقع على الشبكة العنكبوتية في عام 2022م أبان تشكيل حكومة السوداني لمواجهة المواد الإباحية ولمعالجة هذه الآفة التي تنتهك حرمة المجتمع ولمعارضتها الشريعة الإسلامية، إذ يقول الله تبارك وتعالى في كتابه (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَرَكِيَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١)(٣).

(١) ميلود بن عبد العزيز، الجرائم الإباحية وأثرها على المجتمع من منظور شرعي وقانوني، جامعة الجلفة، معهد العلوم القانونية والإدارية، ص ٨٤.

(٢) المرجع نفسه، ص ٧٩.

(٣) سورة النور، الآية ٣٠-٣١.

المبحث الثالث: استطلاع آراء النخب الإعلامية إزاء قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع

الإباحية

قام الباحث باستطلاع مجموعة من النخب الإعلامية بواقع (١١٣) إعلامي من العاملين في شبكة الإعلام العراقي وأستطلع الباحث آراؤهم بشأن قرار وزارة الاتصالات الخاص بإغلاق المواقع الإباحية وتداعيات ذلك وجرى توزيع الاستبانة بشكل يدوي على المبحوثين لضمان الحصول على إجابات بشكل مباشر وقام الباحث بأعداد استبانة الاستبانة وعرضها على الخبراء (*) لتحقيق الصدق الظاهري للاستبانة حيث بلغت النسبة ٩٧%، وبعد الانتهاء من الصدق وأجراء التحليل الأولي قام الباحث بأجراء الثبات بطريقة (test-re-test) وعادة الاختبار على عينة من المبحوثين بواقع ١٥ مبحوثاً وتبين أن ثبات الاستبانة وصلاحياتها للأداة بنسبة ٩٧% وفيما يلي استعراض لإجابات المبحوثين .

المحور الأول: البيانات الديمغرافية

أولاً: النوع الاجتماعي

جدول (١) يبين جنس المبحوثين

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ذكر	٧٦	٦٧.٣	الأولى
٢	أنثى	٣٧	٣٢.٧	الثانية
	المجموع	١١٣	١٠٠%	

يوضح الجدول (١) أعلاه أن جنس المبحوثين من فئة الذكور سجل أعلى نسبة حيث بلغ (٧٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٦٧.٣% من مجموع المبحوثين وأحتل المرتبة الأولى، فيما جاءت فئة أنثى بالمرتبة الثانية وبتكرار بلغ (٣٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٣٢.٧% من مجموع المبحوثين.

(*) أسماء الخبراء المحكمين:

١: أ.د. حافظ ياسين الهيتي.

٢: أ.د. محسن عبود كشكول.

٣: أ.د. ليث بدر الراوي.

ثانياً: الفئات العمرية للمبحوثين

جدول (٢) يبين المستويات العمرية للمبحوثين

ت	المستويات العمرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	٢٨ - ٣٧	٤٣	٣٨.١	الأولى
٢	٥٨ فما فوق	٣٣	٢٩.٢	الثانية
٣	٤٨ - ٥٧	٢٥	٢٢.١	الثالثة
٤	٣٨ - ٤٧	١٢	١٠.٦	الرابعة
	المجموع	١٣٣	١٠٠%	

تشير بيانات الجدول (٢) أعلاه الى أن الفئة العمرية للمبحوثين من ٢٨-٣٧ احتلت المرتبة الأولى بتكرار بلغ ٤٣ تكراراً ونسبة مئوية بلغت ٣٨.١%، في حين جاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية ٥٨ فما فوق وبتكرار بلغ ٣٣ تكراراً ونسبة مئوية بلغت ٢٩.٢%، فيما احتلت المرتبة الثالثة الفئة العمرية ٤٨-٥٧ وبتكرار بلغ ٢٥ تكراراً ونسبة مئوية بلغت ٢٢.١%، كما جاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية ٣٨-٤٧ وبتكرار بلغ ١٢ تكراراً ونسبة مئوية بلغت ١٠.٦%.

ثالثاً: الحالة الاجتماعية للمبحوثين

جدول (٣) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

ت	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	متزوج	٦٧	٥٩.٣	الأولى
٢	أعزب	٢٨	٢٤.٨	الثانية
٣	مطلق	٩	٨.٠	الثالثة
٤	منفصل	٥	٤.٤	الرابعة
	أرمل	٤	٣.٥	الخامسة
	المجموع	١٣٣	١٠٠%	

الجدول (٣) أعلاه يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين حيث جاءت في المرتبة الأولى الفئة متزوج بتكرار بلغ ٦٧ تكراراً ونسبة مئوية بلغت ٥٩.٣%، في حين احتلت المرتبة الثانية فئة أعزب بتكرار بلغ ٢٨ تكراراً ونسبة مئوية بلغت ٢٤.٨%، فيما كانت فئة مطلق بالمرتبة الثالثة وبتكرار بلغ ٩ تكرارات ونسبة مئوية بلغت ٨.٠%، كما تبين ان الفئة منفصل جاءت بالمرتبة الرابعة بتكرار بلغ ٥ تكرارات ونسبة مئوية بلغت ٤.٤%، فيما احتلت المرتبة الخامسة الفئة أرمل بتكرار بلغ ٤ تكرارات ونسبة مئوية بلغت ٣.٥%.

رابعاً: التحصيل العلمي للمبحوثين

جدول (٤) يبين التحصيل الدراسي للمبحوثين

ت	التحصيل العلمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	بكالوريوس	٥٧	٥٠.٤	الأولى
٢	ماجستير	١٩	١٦.٨	الثانية
٣	دبلوم	١٧	١٥.١	الثالثة
٤	دكتوراه	١٢	١٠.٦	الرابعة
	اعدادية	٨	٧.١	الخامسة
	المجموع	١٣٣	%١٠٠	

يوضح الجدول (٤) أعلاه أن التحصيل الدراسي للمبحوثين حيث جاءت بالمرتبة الأولى فئة بكالوريوس بتكرار بلغ ٥٧ تكراراً ونسبة مئوية بلغت ٥٠.٤%، فيما جاءت بالمرتبة الثانية الفئة ماجستير وبتكرار بلغ ١٩ تكراراً ونسبة مئوية بلغت ١٦.٨%، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة الفئة دبلوم بواقع ١٧ تكراراً ونسبة مئوية بلغت ١٥.١%، كما جاءت الفئة دكتوراه بالمرتبة الرابعة وبواقع ١٢ تكراراً ونسبة مئوية بلغت ١٠.٦%، إذ جاءت الفئة اعدادية بالمرتبة الأخيرة وبواقع ٨ تكرارات ونسبة مئوية بلغت ٧.١%.

خامساً: سكن المبحوثين

جدول (٥) يبين سكن المبحوثين

ت	المحافظة	الاجمالي	النسبة المئوية	مركز المدينة	النسبة المئوية	القرى والأرياف	النسبة المئوية	المرتبة
١	بغداد	٨٩	٧٨.٨	٦٩	٨٢.١	٢٠	٦٩.٠	الأولى
٢	الأنبار	٩	٨.٠	٦	٧.٢	٣	١٠.٤	الثانية
٣	صلاح الدين	٨	٧.١	٤	٤.٧	٤	١٣.٧	الثالثة
٤	بابل	٧	٦.١	٥	٦.٠	٢	٦.٩	الرابعة
	المجموع	١١٣	%١٠٠	٨٤	%١٠٠	٢٩	%١٠٠	

يتضح من الجدول (٥) أعلاه سكن المبحوثين، إذ جاءت بالمرتبة الأولى محافظة بغداد وبتكرار بلغ ٨٩ تكراراً ونسبة مئوية بلغت ٧٨.٨%، في حين جاءت بالمرتبة الثانية محافظة الأنبار وبلغ ٩ تكرارات ونسبة مئوية بلغت ٨.٠%، كما جاءت بالمرتبة الثالثة محافظة صلاح الدين وبواقع ٨ تكرارات ونسبة مئوية بلغت ٧.١%، فيما احتلت المرتبة الرابعة محافظة بابل وبواقع ٧ تكرارات ونسبة مئوية بلغت ٦.٩%.

المحور الثاني: علاقة المبحوثين بالمواقع الإباحية
أولاً: الخبرة الإعلامية للمبحوثين

جدول (٦) يبين الخبرة الإعلامية للمبحوثين

ت	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	١٦ فما فوق	٤٧	٤١.٦	الأولى
٢	أقل من ٥ سنوات	٣٤	٣٠.٢	الثانية
٣	٦ - ١٠	١٨	١٥.٩	الثالثة
٤	١١ - ١٥	١٤	١٢.٤	الرابعة
	المجموع	١٣٣	١٠٠%	

يبين الجدول (٦) أعلاه الخبرة الإعلامية للمبحوثين وجاءت الفئة ١٦ فما فوق بالمرتبة الأولى وبتكرار بلغ ٤٧ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٤١.٦٪، فيما احتلت الفئة أقل من ٥ سنوات المرتبة الثانية وبتكرار بلغ ٣٤ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٣٠.٢٪، في حين جاءت الفئة من ٦-١٠ بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ ١٨ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ١٥.٩٪، كما جاءت بالمرتبة الرابعة الفئة من ١١-١٥ وبتكرار بلغ ١٤ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ١٢.٤٪.

ثانياً: أعداد المتابعين للمواقع الإباحية

لاستطلاع رأي النخب الاعلامية بشأن أعداد المتابعين للمواقع الإباحية في العراق توجه الباحث لهم بسؤال عن رأيه بشأن أعداد المتابعين للمواقع الإباحية فجاءت الاجابة:

جدول (٧) يبين أعداد المتابعين للمواقع الإباحية حسب اجابات المبحوثين

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	أعداد كبيرة جداً	٦٧	٥٩.٣	الأولى
٢	أعداد قليلة	٢٣	٢٠.٦	الثانية
	لا أحد يتابعها	١٣	١١.٥	الثالثة
	لا أعرف	١٠	٨.٨	الرابعة
	المجموع	١٣٣	١٠٠%	

يتضح من الجدول (٧) أعلاه بشأن أعداد المتابعين للمواقع الإباحية حيث حصلت الفئة أعداد كبيرة على المرتبة الأولى بتكرار بلغ ٦٧ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٥٩.٣٪، كما جاءت بالمرتبة الثانية الفئة أعداد قليلة بواقع بلغ ٢٣ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٢٠.٦٪، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة الفئة لا أحد يتابعها بواقع ١٣ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ١١.٥٪، واحتلت المرتبة الرابعة الفئة لا أعرف بواقع ١٠ تكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٨.٨٪.

ثالثاً: توصيف المبحوثين للمتابعين للمواقع الإباحية

لإستطلاع رأي النخب الاعلامية بشأن توصيفهم للمتابعين للمواقع الإباحية في العراق توجه الباحث لهم بسؤال عن توصيفهم لمتابعي المواقع الإباحية فجاءت الإجابة:

جدول (٨) يبين أعداد المتابعين للمواقع الإباحية حسب اجابات المبحوثين

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	المراهقون	٥٧	٥٠.٤	الأولى
٢	غير المتزوجين	٣٢	٢٨.٣	الثانية
	المتزوجون	١٣	١١.٥	الثالثة
	لا أعرف	١١	٩.٨	الرابعة
	المجموع	١١٣	١٠٠%	

يشير الجدول (٨) أعلاه بشأن المتابعين للمواقع الإباحية إذ جاءت بالمرتبة الأولى فئة المراهقون بواقع ٥٧ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٥٠.٤٪، في حين حصلت على المرتبة الثانية فئة غير المتزوجين بواقع بلغ ٣٢ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٢٨.٣٪، كما جاءت بالمرتبة الثالثة فئة المتزوجون بواقع بلغ ١٣ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ١١.٥٪، واحتلت المرتبة الرابعة فئة لا أعرف بواقع بلغ ١١ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٩.٨٪.

المحور الثالث: موقف المبحوثين من قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية

جدول (٩) يبين مدى مساهمة وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية في حماية المجتمع من الانحلال الأخلاقي

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٩٤	٨٣.٢	الأولى
٢	كلا	١٩	١٦.٨	الثانية
	المجموع	١٣٣	١٠٠%	

يبين الجدول (٩) أعلاه مدى مساهمة إغلاق المواقع الإباحية في حماية المجتمع من الانحلال الأخلاقي، إذ جاءت الفئة (نعم) بالمرتبة الأولى وبواقع ٩٤ تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت ٨٣.٢٪، فيما احتلت المرتبة الثانية الفئة (كلا) وحصلت ١٩ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ١٦.٨٪.

جدول (١٠) يبين هل أن قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية كان سياسياً

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	كلا	٦٤	٥٦.٦	الأولى
٢	نعم	٤٩	٤٣.٤	الثانية
	المجموع	١٣٣	١٠٠%	

يوضح الجدول (١٠) أعلاه هل أن قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية كان سياسياً، إذ جاءت بالمرتبة الأولى الفئة (كلا) وبواقع ٦٤ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٥٦.٦%، في حين جاءت الفئة (نعم) بالمرتبة الثانية وبتكرار بلغ ٤٩ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٤٣.٤%.

جدول (١١) يبين هل قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية يمنع المشاهدة

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٨٥	٧٥.٢	الأولى
٢	كلا	٢٨	٢٤.٨	الثانية
	المجموع	١٣٣	١٠٠%	

الجدول (١١) أعلاه بشأن إغلاق المواقع الإباحية يمنع المشاهدة وجاءت بالمرتبة الأولى الفئة (نعم) وبلغ ٨٥ تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت ٧٥.٢%، فيما احتلت المرتبة الثانية فئة (كلا) وبواقع ٢٨ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٢٤.٨%.

جدول (١٢) يبين هل أن قرار وزارة الاتصالات إغلاق

المواقع الإباحية يؤثر إيجاباً على سلوك منظومة القيم الأخلاقية للمجتمع

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٩١	٨٠.٥	الأولى
٢	كلا	٢٢	١٩.٥	الثانية
	المجموع	١٣٣	١٠٠%	

يبين الجدول (١٢) أعلاه يؤثر إغلاق المواقع الإباحية إيجاباً على سلوك منظومة القيم الأخلاقية للمجتمع إذ جاءت بالمرتبة الأولى الفئة (نعم) وبتكرار بلغ ٩١ تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت ٨٠.٥%، في حين جاءت بالمرتبة الثانية الفئة (كلا) وبتكرار بلغ ٢٢ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ١٩.٥%.

جدول (١٣) يبين هل قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية جاء مخالفاً للحريات الشخصية

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	كلا	٧٧	٦٨.٢	الأولى
٢	نعم	٣٦	٣١.٨	الثانية
	المجموع	١٣٣	%١٠٠	

يتضح من الجدول (١٣) أعلاه أن قرار إغلاق المواقع الإباحية جاء مخالفاً للحريات الشخصية إذ جاءت بالمرتبة الأولى الفئة (كلا) وبتكرار بلغ ٧٧ تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت ٦٨.٢%، فيما احتلت المرتبة الثانية الفئة (نعم) وبتكرار بلغ ٣٦ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٣١.٨%.

جدول (١٤) يبين موقف المبحوثين من قرار وزارة

الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية كونه جاء بعد دراسات مستفيضة

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٦٢	٥٤.٩	الأولى
٢	كلا	٥١	٤٥.١	الثانية
	المجموع	١٣٣	%١٠٠	

يبين الجدول (١٤) أعلاه أن قرار إغلاق المواقع الإباحية جاء بعد دراسات مستفيضة وجاءت بالمرتبة الأولى الفئة (نعم) وبتكرار بلغ ٦٢ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٥٤.٩%، في حين جاءت بالمرتبة الثانية الفئة (كلا) وبتكرار بلغ ٥١ تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت ٤٥.١%.

جدول (١٥) يبين هل تعتقد أن قرار وزارة الاتصالات

إغلاق المواقع الإباحية سيعالج الاختلال الأخلاقي الذي حدث في المجتمع بعد عام ٢٠٠٣

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٧٢	٦٣.٧	الأولى
٢	كلا	٤١	٣٦.٣	الثانية
	المجموع	١٣٣	%١٠٠	

يشير الجدول (١٥) أعلاه أنّ يعالج قرار إغلاق المواقع الإباحية الاختلال الأخلاقي الذي حدث في المجتمع بعد عام ٢٠٠٣ وجاءت بالمرتبة الأولى الفئة (نعم) وبتكرار بلغ ٧٢ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٦٣.٧%، في حين جاءت الفئة (كلا) بالمرتبة الثانية وبتكرار بلغ ٤١ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٣٦.٣%.

جدول (١٦) يبين هل قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية جاء للحفاظ على قيم وعادات المجتمع العراقي

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٨٨	٧٧.٩	الأولى
٢	كلا	٢٥	٢٢.١	الثانية
	المجموع	١٣٣	١٠٠%	

يوضح الجدول (١٦) أعلاه أنّ قرار إغلاق المواقع الإباحية جاء للحفاظ على قيم وعادات المجتمع العراقي وجاءت بالمرتبة الأولى الفئة (نعم) وبتكرار بلغ ٨٨ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٧٧.٩%، في حين جاءت بالمرتبة الثانية الفئة (كلا) وبتكرار بلغ ٢٥ تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت ٢٢.١%.

جدول (١٧) يبين هل تعتقد ان قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية سوف يطبق بصورة حقيقية وحسب المعلن

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٥٩	٥٢.٢	الأولى
٢	كلا	٥٤	٤٧.٨	الثانية
	المجموع	١٣٣	١٠٠%	

يتضح من الجدول (١٧) أعلاه بشأن قرار إغلاق المواقع الإباحية وتطبيقه بصورة حقيقية وحسب المعلن وجاءت في المرتبة الأولى الفئة (نعم) وبواقع ٥٩ تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت ٥٢.٢%، في حين جاءت بالمرتبة الثانية الفئة (كلا) وبتكرار بلغ ٥٤ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٤٧.٨%.

الجدول (١٨) يبين هل تعتقد ان قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية قرار صائب

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٨٩	٧٨.٨	الأولى
٢	كلا	٢٤	٢١.٢	الثانية
	المجموع	١٣٣	١٠٠%	

يبين الجدول (١٨) أنّ قرار إغلاق المواقع الإباحية كان قراراً صائباً وجاءت بالمرتبة الأولى الفئة (نعم) بواقع ٨٩ تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت ٧٨.٨٪، في حين جاءت بالمرتبة الثانية الفئة (كلا) بواقع ٢٤ تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت ٢١.٢٪.

جدول (١٩) يبين هل قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية قرار حقيقي أم إعلامي

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٦٤	٥٦.٦	الأولى
٢	كلا	٤٩	٤٣.٤	الثانية
	المجموع	١١٣	١٠٠٪	

يشير الجدول (١٩) أعلاه نحو قرار إغلاق المواقع الإباحية قرار حقيقي وواقعي، إم إعلامي وجاءت بالمرتبة الأولى الفئة (نعم) بواقع ٦٤ تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت ٥٦.٦٪، في حين جاءت بالمرتبة الثانية الفئة (كلا) بواقع ٤٩ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٤٣.٤٪.

❖ النتائج

- ١: أظهرت نتائج البحث أن قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية جاء لحماية المجتمع العراقي من الانحلال الأخلاقي وبنسبة مئوية بلغت ٨٣.٢٪.
- ٢: أظهرت نتائج البحث أن قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية يمنع المشاهدة وبنسبة مئوية بلغت ٧٥.٢٪.
- ٣: أظهرت نتائج البحث أن قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية يؤثر ايجاباً على سلوك منظومة القيم الأخلاقية للمجتمع وبنسبة مئوية بلغت ٨٠.٥٪.
- ٤: أظهرت نتائج البحث أن قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية جاء لمعالجة الاختلال الأخلاقي الذي حدث في المجتمع بعد عام ٢٠٠٣ وبنسبة مئوية بلغت ٦٣.٧٪.
- ٥: أظهرت نتائج البحث أن قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية جاء للحفاظ على قيم وعادات المجتمع العراقي وبنسبة مئوية بلغت ٧٧.٩٪.

ثانياً: التوصيات

- ١: إصدار قوانين تُسهم في حماية المجتمع العراقي من الانحلال الأخلاقي.
- ٢: استعمال برامج لحماية المواقع الإباحية من الاختراق.
- ٣: دعم قرار وزارة الاتصالات إغلاق المواقع الإباحية للحفاظ على منظومة القيم الأخلاقية للمجتمع.
- ٤: توعية المجتمع من مخاطر التعرض للمواقع الإباحية عن طريق برامج إعلامية تناقش الأسباب والحلول.

❖ المصادر والمراجع

- (١) أبن منظور، لسان العرب، المجلد ١٤، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠م).
- (٢) أفنان محمد شعبان، حجم الإعلان في ملحقات الصباح الرياضي، مجلة الباحث لإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، بغداد: العدد ٥، آذار، ٢٠٠٩م.
- (٣) ايمان عبد الرحمن، تعرض النخب لوسائل الإعلام في الأزمات خلال جلاء القوات الأمريكية عن العراق، مجلة الباحث لإعلامي، العدد ١٦ - نيسان - أيار - حزيران، ٢٠١٢م.
- (٤) بشرى داود سبع السنجري، تعرض أطفال العراق لنشرات الأخبار التلفزيونية، مجلة الباحث لإعلامي، جامعة بغداد - كلية الإعلام، العدد ١٦، ٢٠١٢م.
- (٥) بلقاسم سلطانية وحسان جيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، (الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).
- (٦) حاتم علي الصالحي، العلاقات العامة والاتصال التفاعلي عبر الواقع الإلكتروني والاجتماعية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٨م).
- (٧) حميدة سميسم، نظرية الرأي العام، (بغداد: الأعظمية، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٢م).
- (٨) خالد كاظم عودة أبراهيمي، منتهى جواد كاظم، الرأي العام وضماناته الدستورية، مجلة جامعة ذي قار، المجلد ٩، العدد ٣، أيلول، ٢٠١٤م.
- (٩) خالد كاظم عودة الإبراهيمي، منتهى جواد كاظم، الرأي العام وضماناته الدستورية، مجلة جامعة ذي قار - كلية القانون، المجلد التاسع، العدد الثالث، ٢٠١٤م.
- (١٠) راضي رشيد حسن، وايتار طارق خليل، البرامج الحوارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة كلية الإعلام، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثالث والسبعون ٢٠١٢م.
- (١١) رضا عبد الواحد أمين، التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية، (الرياض: دار جامعة نايف للنشر، ٢٠١٧م).
- (١٢) صلاح عبد الحميد، يمنى عاطف، الإعلام والفضاء الإلكتروني، (الجيزة: أطلس للنشر، ٢٠١٥م).
- (١٣) عبد الكريم علي الدبيسي، الرأي العام - عوامل تكوينه وطرق قياسه، ط٢: (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٦م).
- (١٤) عمار طاهر العامري، حوراء علي المندلاوي، التفاعلية في المواقع الإلكترونية بين الانفتاح الافتراضي وتغيير مفهوم الزمكانية الرقمية، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م).
- (١٥) فتحي حسين عامر، استطلاعات الرأي العام على الأنترنت، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
- (١٦) فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط٣، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م).
- (١٧) محمد أزهر سعيد، حبيب سعيد الصاوي، أصول البحث العلمي، (بغداد: مديرية مطبعة بغداد، ١٩٨٦م).

- ١٨) محمد زيان مطر، البحث العلمي، منهجه وتقنياته، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٧م).
- ١٩) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م).
- ٢٠) محمد عبد الملك المتوكل، مدخل إلى الإعلام والرأي العام، ط٢ (القاهرة: المكتبة الانجلو مصرية، ٢٠٠٥م).
- ٢١) محمود علم الدين، الصحافة الالكترونية، (القاهرة: النجدي للصف والإخراج التصويري، ٢٠٠٨م).
- ٢٢) مختار التهامي، عاطف عدلي العبد، الرأي العام، (القاهرة: مكتبة الدراسات الاعلامية، ٢٠٠٦م).
- ٢٣) مؤيد داود طاهر، الصورة الذهنية للتعليم الإلكتروني في الجامعات من وجهة نظر النخبة الأكاديمية- دراسة ميدانية، الجامعة العراقية- كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٢٣م.
- ٢٤) ميلود بن عبد العزيز، الجرائم الإباحية وأثرها على المجتمع من منظور شرعي وقانوني، جامعة الجلفة، معهد العلوم القانونية والإدارية.
- ٢٥) هالة محمد أبراهيم طريح، الرأي العام ومدى تأثيره بالشائعات، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية- المنوفية، ٢٠٢٢م، ٥٦ (٣)، ٣٧٩-٤٢٤.
- ٢٦) هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).

❖ References translated:

- 1) Abdul Karim Ali Al-Dabisi, Public Opinion - Factors of Its Formation and Methods of Measuring it, 2nd edition: (Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 2016).
- 2) Afnan Muhammad Shaaban, The size of the advertisement in the Al-Sabah Sports Supplement, Al-Baheth Journalist Magazine, University of Baghdad, College of Information, Baghdad: Issue 5, March, 2009.
- 3) Ammar Taher Al-Amiri, Hawraa Ali Al-Mandalawi, Interactivity in websites between virtual openness and changing the concept of digital space-time, (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2020).
- 4) Belkacem Soltanieh and Hassan Jilani, Methodology of Social Sciences, (Algeria: Dar Al-Huda for Printing, Publishing and Distribution, 2004).
- 5) Bushra Daoud Sabaa Al-Sanjari, Iraqi children's exposure to television news broadcasts, Al-Baheth Al-Media Magazine, University of Baghdad - College of Information, Issue 16, 2012.
- 6) Fathi Hussein Amer, Public Opinion Polls on the Internet, (Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution, 2012).

- 7) Fawzi Gharaibeh et al., Scientific Research Methods in the Social and Human Sciences, 3rd edition, (Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution, 2002).
- 8) Hala Muhammad Ibrahim Tareh, Public Opinion and the extent to which it is affected by rumours, Journal of Legal and Economic Research - Menoufia, 56 (3), 379-424.
- 9) Hamida Sumaisim, The Theory of Public Opinion, (Baghdad: Al-Adhamiya, House of General Cultural Affairs, 1992).
- 10) Hanaa Al-Sayyid, Satellite Channels and Opinion Leaders, (Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution, 2005).
- 11) Hatem Ali Al-Salhi, Public Relations and Interactive Communication via Electronic and Social Realities, (Cairo: World of Books, 2018).
- 12) Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Volume 14, (Beirut: Dar Sader, 1990).
- 13) Iman Abdel Rahman, exposure of elites to the media in crises during the withdrawal of American forces from Iraq, Al-Baheth Al-Ilamiya Magazine, Issue 16 - April - May - June, 2012.
- 14) Khaled Kazem Odeh Al-Ibrahimi, Muntaha Jawad Kazem, Public Opinion and its Constitutional Guarantees, Dhi Qar University Journal - College of Law, Volume Nine, Issue Three, 2014.
- 15) Khaled Kazem Odeh Ibrahim, Muntaha Jawad Kazem, Public Opinion and its Constitutional Guarantees, Dhi Qar University Journal, Volume 9, Issue 3, September 2014.
- 16) Mahmoud Alam El-Din, Electronic Journalism, (Cairo: Al-Najdi for Class and Graphic Direction, 2008).
- 17) Miloud bin Abdel Aziz, pornographic crimes and their impact on society from a legal and legal perspective, University of Djelfa, Institute of Legal and Administrative Sciences.
- 18) Moayad Daoud Taher, The mental image of e-learning in universities from the point of view of the academic elite - a field study, Iraqi University - College of Information, Department of Public Relations, 2023.
- 19) Muhammad Abd al-Malik al-Mutawakkil, Introduction to Media and Public Opinion, 2nd edition (Cairo: Anglo-Egyptian Library, 2005).

- 20) Muhammad Abdel Hamid, Scientific Research in Media Studies, (Cairo: Alam al-Kutub, 2000).
- 21) Muhammad Azhar Saeed, Habib Saeed Al-Sawi, Fundamentals of Scientific Research, (Baghdad: Baghdad Press Directorate, 1986).
- 22) Muhammad Zian Matar, Scientific Research, Its Methodology and Techniques, (Algeria: Office of University Publications, 1997).
- 23) Mukhtar Al-Tohamy, Atef Adly Al-Abd, Public Opinion, (Cairo: Media Studies Library, 2006).
- 24) Radi Rashid Hassan, and Ethar Tariq Khalil, talk shows and their role in shaping public opinion trends from the point of view of students of the College of Information, Journal of the College of Basic Education, issue seventy-three, 2012.
- 25) Reda Abdel-Wajed Amin, The Social Impacts of Pornographic Sites, (Riyadh: Naif University Publishing House, 2017).
- 26) Salah Abdel Hamid, Youmna Atef, Media and Cyberspace, (Giza: Atlas Publishing, 2015).